بقلة، ولا يمنع كلّ أخاه إنّ استقرضه أو استباعه إنّ قدر، وروي: المؤمن مرآة أخيه، ولا تؤمنون حتّى تحابوا، والأخبار في ذلك كثيرة جداً، وقال شارح الإمام اطفيش: ومن حقوق المسلمين الإصلاح بينهم وهو أفضل الصدقات،وأن لا يقبل فيهم ما يسمع من النمام والحساد، ولا يسيء الظن بهم، ولا يحل النظر لمسلم بعين الاستصغار، ولا الدنيوي بعين التعظيم، وليس حقا لهم كف الأذى عنهم فقط بل كفه ونفعهم، فأهل القبور قد كفوا أذاهم، وإنّما شرح ا أخوة الإسلام ليستفيد بعضهم من بعض، ومن ذب عن عرض أخيه كان له حجابا من النار، قال ابن عباس: حق المسلم أوجب من حق الأب غير المسلم، والمسلمين كالبنيان يشد بعضه بعضا، ولأخير فيمن لا منفعة للمسلمين فيه، وأن عبادا خصهم ا بنعمه لمنافع خلقه، يقرها فيهم ما بذلوها، وإن ضيعوها حولها إلى غيرهم، وأن وجوها خلقهم لحوائج خلقه يرغبون في الحمد، وأن ا يحب مكارم الأخلاق، وأن أفضل الناس ثواباً غداً أنفعهم للناس اليوم، وإذا أراد ا بعبد خيراً استعمله في قضاء حوائج الناس، وهذا لعامة الناس، فكيف بمن فعل الخير في المسلم، والمؤمن من المؤمن كالرأس من الجسد، ومثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منه تداعى سائره بالحمى والسهر، ولا يغير المسلم ولا يضره ضراما، ولا يغشه ولا يخذله وليرد عنه الغيبة، ومن لم يردها عنه فكأنه رأى الكلاب تمزقه ولم تحركه الشفقة والإسلام إلى الذب عنه(11).

الحقوق الخاصة:

إذا كانت الإنسانية سببا لترتب الحقوق العامة المشتركة بين الناس من أجل هذه العلاقة التي تربطهم وكان الإسلام سببا لترتب حقوق أخرى تجب على المسلم للمسلم بحكم علاقة العقيدة فإن هناك حقوقا متعددة تجب بين الناس